بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومِن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم .

أما بعد: قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ -حفظه الله- : من آداب المعلم والمعلمة :

١- التواضع :

فلا بد أن يكون المعلم والمعلمة متواضعا للعلم طلبا وتحصيلا وبذلا وتعليما، متواضعا للطلاب، فلا يرى في نفسه أنه أعلى منهم وأنه يستحق كذا وكذا بل يكون متطامنا متواضعا لله ﷻ، ومن تواضع لله رفعه.

ونبينا ﷺ كان متواضعا مع الناس في تعليمهم ودعوتهم وفي سائر أحواله، تقف معه امرأة في عقلها شيء في بعض سكك المدينة فيقوم معها حتى يقضى حاجتها ، ويأتي للصغير فيداعبه ويسليه ويمشي بين أصحابه لا يتميز عنهم إلا بما فضله الله من النبوة والعلم والخلق والسمت والهدي فليكن هو قدوتنا ﷺ.

٢ - الحرص على نفع المتعلم

فالتعليم ليس حملا ثقيلا عليك أيها المعلم وعليك أيتها المعلمة ؛ إنما هو أمانة فاحرصوا على أدائها والقيام بها حق القيام ، وليكن حرصكم دائما على نفع المتعلم وهذا يتطلب منكم تفقد الطلاب واختبارهم ومعرفة مستوياتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم حتى تكون رسالة التعليم واصلة إليهم على خير حال والنبي ﷺ كان هذا هديه يقول الله ﷻ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨]. فلتكونوا حريصين على طلابكم رفقاء بهم رحماء اقتداء بنبيكم ﷺ .

٣ - إيصال المعلومة الصحيحة دون الخاطئة :

ويتبين لك أهمية ذلك حين تعلم أن ما تقوله يؤخذ على وجه التسليم والانقياد من قبل طلابك وينطبع في عقولهم ، فاحرص على تحري الدقة والتأكد من صحة ما تطرحه ، وإلا فعليك بالسكوت يقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء :٣٦].

* * *

٤- تركيز الكلام وتقليله مع الحرص على تكراره

وذلك أن الطلاب متفاوتة قدراتهم في الحفظ والفهم والاستيعاب وسرعة البديهة فاقتد بأضعفهم، وركز الكلام يُفهم، وكرره حتى يحفظ فيكون حينئذ عموم النفع ، ولك في رسول الله ﷺ خير قدوة ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « إن كان رسول الله ﷺ ليحدث الحديث لو شاء العاد أن يحصيه أحصاه »[(١)] أخرجه أبو داود .

ويقول أنس رضي الله عنه : «كان إذا سلم سلم ثلاثا ، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا »[(٢)] وفي رواية بزيادة (حتى تفهم منه) .

٥ - المحافظة على وقت الطلاب

فلا تشغل- أخي المعلم أختي المعلمة- وقت الطلاب بالقيل والقال أو بالفكاهة والمزاح ، بل عليك بالحرص على وقتهم وإعطائهم ما ينفعهم بأسلوب غير مخل ولا ممل .

---

(١) - صحيح البخاري المناقب (٣٥٦) ، صحيح مسلم الزهد والرقائق (٢٤٩٣) ، سنن الترمذي المناقب (٣٦٣٩) ، سنن أبو داود العلم (٣٦٥٤) ، مسند أحمد بن حنبل (١٥٧/٦) .

(٢) - صحيح البخاري العلم (٩٤) ، سنن الترمذي الاستئذان والآداب (٢٧٢٣) ، مسند أحمد بن حنبل (٢١٣/٣) .

٦ - عند الدخول في الدرس :

فعليك بتطبيق السنة في ذلك فابدأ بالسلام تحية أهل الإسلام ، ثم قبل الشروع في درسك سم الله ﷻ واحمده وصل على نبينا محمد ﷺ ثم اشرع في درسك حتى تنغرس هذه الآداب الحسنة في نفوس الطلاب وحتى تحل البركة فيما تقوم بتعليمه وتدريسه .

٧- واجه الطلاب بوجه طلق :

ومن الآداب العامة وهي في شأن المعلم والمعلمة آكد التبسم وطلاقة الوجه ففيها عدة فوائد :

- منها تطبيق السنة فإن النبي ﷺ يقول : « لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق »[1].

- ومنها بعث الطمأنينة والراحة في نفوس الطلاب فيتقبلون ما تلقيه إليهم بانشراح وسعة صدر.

- ومنها أن التخلق بهذا الخلق حتى يكون لك ديدنا يجعلك أكثر انبساطا وأبعد عن الهموم ويحبب إليك الناس وغير ذلك من الفوائد التي لا تخفى .

(١) - صحيح مسلم البر والصلة والآداب (٢٦٢٦) ،سنن الترمذي الأطعمة (١٨٣٣).

٨- الحث على الدروس واستغلال الوقت

عليكم بحث الطلاب والطالبات على الحرص على الدروس واستغلال الوقت إخلاصا لله ﷻ ، وقصدا للنهوض بالأمة وتعليم الجهال وهذا من خير ما انصرفت الهمم إليه.

وهدي النبي ﷺ وأصحابه والسلف الصالح في ذلك أظهر من أن يذكر.

٩- اذا أخطا الطالب او الطالبة

عند مواجهة أخطاء من الطلاب أو الطالبات لا يكن الضرب هو مفزعكم ولا هو أول الحلول عندكم فليس هذا من هدي نبيكم ﷺ .

فإن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول : « ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله »[1] أخرجه الإمام مسلم.

(١) - صحيح البخاري الأدب (٦١٢٦) ، صحيح مسلم الفضائل (٢٣٢) ، سنن أبو داود الأدب (٤٧٨٥) ، سنن ابن ماجه النكاح (١٩٨٤) ، مسند أحمد بن حنبل (١٣٠/٦) ، موطأ مالك الجامع (١٦٧١) ، سنن الدارمي النكاح (٢٢١) .

تم بحمد الله

معالي الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ
رئيس هيئة كبار العلماء والبحوث العلمية والافتاء

مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية
الزاوية المركز / قسم تدوين القرآن الكريم والسنة النبوية